ايضا يحكى لانه قد عمل بعضه في بعض كما في الجملة قلت الفرق بينهما ان الذى قام يحكى
كالقرا التى تثبت له قبل التسمية وهو قبلها لا ينادى لوجود ال وذلك المانع باق وبخو المنطلق
زيد ليس المانع من ندايه قبل التسمية وجود ال بل كونه جملة وذلك المانع قد زال بالتسمية
فان قلت المانع شيان الجملة وال فان زال احدهما بقى الاخر قلت لو صح هذا امتنع نداو ه
وانت تسلم الجواز واذا ثبت الجواز موجوان المنادى هو المجموع وال ليست داخلة على المجموع
بل على جزء الاسم فاشبه مالو سميت بقولك عبدنا المنطلق واما الذى وصلته فانما يحكى حكاية
المفردات لا حكاية الجمل فالمنادى انما هو الذى دون صلته والاعراب مقدر من اخر
الذى ولهذا اذا سميت بايهم ضربته فاى موصولة لم تحل اعراب الرفع من اى بل تعربها
بحسب العوامل فتقول رايت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته كما انك اذا سميته باسم مفرد
عامل فيما بعده حكيت الاسم المفرد العامل فيما بعده فتقول رايت ضاربا زيدا ومررت بضاربا
زيدا ولما كانت الصلة لا دخل لها في ذلك مثل الموضح بالموصول بجرداعن الصلة وليس محل النزاع
وكانه اشار بذلك الى الفرق **والصورة الثالثة اسم الجنس المشبه به كقولك يا الخليفة**
هيبة نص على ذلك ابن سعدان قال الناظم في شرح التسهيل تقديره يا مثل الخليفة فلذلك
حسن دخول يا عليه لانها في التقدير داخلة على غير ال قال الشاطبي وفي ما قاله نظر اذ ليس
تقديره مثل بمزيل لقبح الجمع بين يا وال والا لجاز يا القرية لانه في تقدير يا اهل القرية وذلك
لا يقول به ابن مالك وابن سعدان فدل على انه غير صحيح انتهى وعندى ان تقدير ابن
مالك صحيح ومزيل للقبح بدليل قولهم قضية ولا ابا حسن لها فان تقديره ولا مثل ابى حسن فلولا
ان تقدير مثل مزيل لقبح دخول لا على المعرفة لما كان لهذا التقدير وجه ولزم عمل لا في المعرفة
والشاطبي لا يقول بعمل لا في المعارف **والصورة الرابعة ضرورة الشعر** واليها اشار
الناظم بقوله وباطراد خص جمع يا وال **كقوله عباس يا الملك المتوج** والذى
عرفت له بيت العلا عدنان **مجمع يا وال في الشعر للضرورة ولا يجوز ذلك في النثر خلافا**
للبغداديين للكوفيين في اجازتهم ذلك محتجين بالقياس والسماع اما القياس فقد
جاز يا الله بالاجماع فيجوز يا الرجل قياسا عليه بجامع ان كلا منهما فيه ال وليست من اصل
الكلمة واما السماع فقد انشدوا فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وهذا
لا ضرورة فيه لتمكن قايله من ان يقول فيا غلامان اللذان فرا واجاب المانعون على القياس
بالفرق بكثرة الاستعمال وعن السماع بالشذوذ **الفصل الثالث في اقسام تابع**
المنادى المبنى واحكامه اقسامه اربعة احدها ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى
فان محله نصب **وهو ما اجتمع فيه امران احدهما ان يكون التابع مضافا مجردا من ال**
نعتا او بيانا او توكيدا والامر الثانى ان يكون التابع **مضافا مجردا من ال** فالنعت **نحو يا زيد**
صاحب عمرو والبيان **يا زيد ابا عبد الله** والتوكيد **نحو يا تميم كلهم او كلكم** بنصب صاحب
وابا وكل وجوبا وحكى عن جماعة من الكسائى والفراء والطوال جواز رفع المضاف من
نعت وتوكيد وتبعهم ابن الانبارى وان كان مع تابع المنادى ضمير جىء به دالا على
الغيبة باعتبار الاصل نحو يا تميم كلهم وعلى الحضور باعتبار الحال نحو يا تميم كلكم وقد
اجتمعا في قوله فيا ابها المهدى الخنا من كلامه كانك يضغط في ازارك خزنق
ويضغط بضاد وغين معجمتين بصوت وخزنق بكسر الخاء المعجمة والنون ولد الثعلب وغيره

الكوفيين

على

على الاخفش حيث منع مراعات الحال وقاله واما قولهم يا تميم كلكم فان رفعوه فهو مبتدا
وخبره محذوف اى كلكم مدعو وان نصبوه فبفعل محذوف اى كلكم دعوت والى نصب
التابع المضاف اشار الناظم بقوله تابع ذى الضم المضاف دون ال الزمه نصبا **القسم**
الثانى ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت اى في التذكير **واية** في التانيث
ونعت اسم الاشارة فيهما اذا كان اسم الاشارة وصلة لندايه اى لندا نعته **نحو يا ايها الناس**
ويا ايتها النفس فاى واية مبنيان على الضم لكون كل منهما منادا احذرد اوها التنبيه فيهما زايدة
لازمة للفظ اى واية عوضا عن المضاف اليه مفتوحة الهاء وتجوز ضمها اذا لم يكن بعدها اسم اشارة
على لغة بنى مالك من بنى اسد وقد قرىء بها والناس والنفس مرفوعان على التبعية وجوبا مراعاة
للفظ اى واية وانما جاز الرفع مراعاة للفظ مع ان المتبوع مبنى لانه مشبه للمعرب في حدوث
ضمه بسبب الداخل عليه وكذا القول في امثاله والى ذلك اشار الناظم بقوله وايها مصحوب
ال بعد صفه يلزم بالرفع **ونحو قولك يا هذا الرجل** ويا هذه المراة **ان كان المراد او لا نداء الرجل**
والمراة وانما اتيت باسم الاشارة وصلة لندايهما فيجب رفع نعتهما مراعاة للضم المقدر في اسم
الاشارة وانما لزم رفعهما لانهما المقصودان بالندا والمنادى المفرد لا ينصب والى ذلك اشار
الناظم بقوله وذو اشارة كاى في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة وان كان المراد نداء اسم
الاشارة دونهما جاز فيهما الرفع والنصب على ما سياتى **ولا يوصف اسم الاشارة ابدا** في هذا الباب
وغيره **الا بما فيه ال** نحو مررت بهذا الرجل وجوزوا فيه ان يكون بيانا لاسم الاشارة واستشكله
ابن عصفور بان البيان يشترط فيه ان يكون اعرف من المبين والنعت لا يكون اعرف من المنعوت
فكيف يكون الشى اعرف وغير اعرف واجاب بانه اذا قدرناه بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور
فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس
واذا قدرناه نعتا قدرت ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة
فيه على الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه **ولا توصف**
اى واية في هذا الباب المعقود للندا **الا بما فيه ال** من معرف بها او موصول فيقال يا ايها
الرجل ويا ايتها المراة ويا ايها الذى نزل عليه الذكر ويا ايتها التى قامت ولا يقال يا ايها الحارث
او الصعق مما هى فيه للمح الاصل او الغلبة **او باسم الاشارة** العارى من كاف الخطاب
نحو يا ايهذا الرجل ولا يجوز يا ايها ذلك الرجل خلافا لابن كيسان والى ذلك اشار الناظم بقوله
وايهذا ايها الذى ورد ووصف اى بسوى هذا يرد **القسم الثالث ما يجوز رفعه ونصبه**
فالنصب اتباعا لمحل المنادى والرفع على تشبيه لفظ المنادى بالمرفوع تنزيلا لحركة البنا
العارضة بسبب دخول حرف الندا منزلة حركة الاعراب بسبب دخول العامل ومقتضى
هذا التنزيل ان يكون حرف الندا هو الرافع للتابع بناء على ان العامل في التابع هو العامل
في المتبوع في غير البدل والاخابن الرافع والقول بان الرافع التبعية قول ضعيف الحسن
التمرتب عليه والخلص من ربقة هذا الاشكال اذ يجاول في المنادى المضموم ان يكون نايب
فاعل في المعنى والتقدير هو مدعو زيد فرفع تابعه بالحمل على ذلك **وهو نوعان احدهما**
النعت المضاف المقرون بال نحو يا زيد الحسن الوجه برفع الحسن ونصبه على ما تقرر
والنوع الثانى ما كان مفردا من نعت او بيان او توكيد او كان معطوفا مقرونا بال فالنعت **نحو يا زيد**
الحسن بالرفع **والحسن** بالنصب والبيان نحو **يا غلام بشر** بالرفع **وبشرا** بالنصب والتوكيد نحو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1